

الهداية

[16] ويجب أن يعتقد أن رضاء الله ثوابه، وغضبه عقابه، لأن الله لا يزول من شيء إلى شيء، ولا يستغفره (1) شيء (2) ولا يغيره (3) (4). وسئل الصادق عليه السلام عن قول الله عز وجل: (الرحمن على العرش استوى) (5) فقال عليه السلام: استوى من كل شيء، فليس شيء أقرب إليه من شيء (6). = وقال: (ونحن أقرب إليه من حبل الوريد) "ق: 16". المحاسن: 239 ح 217، والكافي: 1 / 85 ح 2، والتوحيد: 285 ح 2 مثله. وللأجل في تفسير هذا المعنى كلمات، راجع الكافي: 1 / 85 ذيل ح 1، والتوحيد: 290 ذيل ح 10، وشرح أصول الكافي لصدر المتألهين: 233، والبحار: 3 / 273 - 275، ومرآة العقول: 1 / 299. 1 - استغفره: إذا استخفه وأخرجه عن داره وأزعجه، "مجمع البحرين: 3 / 399 - فزر -". 2 - "بشيء" ب. 3 - "ولا يغير" ج. 4 - قال الله تبارك وتعالى: (إن الله قوي عزيز) "المجادلة: 21". وقال: (قل الله خالق كل شيء وهو الواحد القهار) "الرعد: 16". الكافي: 1 / 110 ح 5 و ح 6، والتوحيد: 168 ح 1، وص 169 ح 3 نحوه. التوحيد: 170 ح 4 صدره، وص 37 ضمن ح 2، وص 42 ضمن ح 3، وص 50 ضمن ح 13، وص 70 ضمن ح 26، وص 90 ضمن ح 3، وص 91 ضمن ح 5، وص 245، وص 248 ضمن ح 1، وص 314 ذيل ح 1، وص 431 وص 433 وص 434 ضمن ح 1، وص 450 ضمن ح 1 نحو ذيله. راجع التوحيد: 168 باب معنى رضاه عز وجل وسخطه. قال الصدوق في التوحيد: 198: "... إنه عز وجل قاهر لم يزل، ومعناه: إن الأشياء لا تطيق الامتناع منه ومما يزيد إنفاذه فيها، ولم يزل مقتدرا عليها... وراجع معنى العزيز ص 11. 5 - طه: 5. 6 - الكافي: 1 / 127 ح 6، وص 128 ح 7 و ح 8، والاعتقادات: 45، والتوحيد: 315 ح 1 و ح 2، وص 317 ح 4 و ح 7 مثله. انظر التوحيد: 248 ضمن ح 1، وتصحيح الاعتقاد: 75، وبيان المجلسي في البحار: 3 / 337 ذيل ح 47.